



عقاقبي الخصوبة و إنجاب التوائم و مخاطر الحمل المتعدد

إن خضوعك لبرامج علاج العقم يجعلك أكثر عرضة للحمل بالتوائم أيا كان العدد: ثنائي أو ثلاثي أو أكثر، و هذا ما يدعى "بالحمل المتعدد الأجنة". و قد يبدو لك إنجاب التوائم أمرا جيدا و لكنه في الحقيقة عكس ذلك فإنجاب التوائم له تأثير سلبي على صحتهم و صحتك.

ما إمكانية حدوث الحمل متعدد الأجنة؟

هناك احتمال كبير و يعتمد ذلك على نوع العلاج المستخدم، فحين يتم إنتاج أكثر من حويصلة واحدة، فإن الحمل متعدد الأجنة قد يقع بمعدل يزيد على امرأة واحدة من بين كل ثلاث نساء.

ما الذي قد يحدث للأجنة؟

قد تحدث الولادة في وقت مبكر جدا، و هذا ما يسمى بالولادة الخديجة، فهي تحدث في حالة الحمل بالتوائم الثنائي بنسبة 50% و في التوائم الثلاثي بنسبة 90%. و كما هي الحال في كثير من الولادات المبكرة، و إن لم تكن نتيجة دورات علاج العقم، يخرج المواليد الخدج بعديد من المشاكل الصحية مثل مشاكل الرئتين بسبب ضعفها الذي يؤدي إلى صعوبة التنفس، كما أن الأوعية الدموية في الدماغ تكون عرضة للنزيف بسهولة، بالإضافة إلى أن المواليد الخدج غالبا ما يولدون صغار الأحجام و قد يصابون بالمرض بل قد ينتهي بهم الأمر إلى الوفاة.

أما قبل الولادة فمن عيوب تعدد الأجنة تعذر حصول الجنين على الغذاء الكافي من دم الأم وهذا يحصل بالتحديد عندما يشترك الأجنة في مشيمة واحدة وهي النسيج الذي يحمل الغذاء من الأم إلى الجنين ولهذا السبب، يكون نمو الأجنة بطيئا مقارنة بالنمو الطبيعي للجنين المفرد. و إذا حصل اشتراك الأجنة في الأوعية الدموية المهمة من خلال مشيمة واحدة فإن الأجنة تكون عرضة لمشاكل القلب، و قد يتعرضون إلى الوفاة.

و أحيانا تنتسب الولادة المبكرة في ضعف نمو الدماغ و الأعصاب لدى التوائم سواء كان عددهم اثنين أو ثلاثة. و من أكثر المشاكل شيوعا الشلل الدماغي وهو خلل يصيب الدماغ. و هناك من المشاكل الأخرى قد لا يظهر إلى بعد سنوات من الولادة.

ما الذي قد يحدث للأم؟

قد تعاني الأم أثناء الحمل المتعدد الأجنة من مشاكل عديدة ، فقد تصاب بارتفاع في ضغط الدم أو بالسكري. و قد تتعرض لنقص الحديد أو لارتفاع الشد في نسبة السوائل الأمونية وهي السوائل التي تحفظ الجنين أثناء الحمل. فزيادة هذه السوائل تجعل الحامل عرضة للمخاض المبكر و ذلك يستلزم بقاء الحامل في السرير أو في المستشفى قبل الولادة بعدة أسابيع خاصة إذا أحست الحامل بالآلام المخاض في وقت مبكر.

و أثناء الولادة قد تحدث مشاكل تستدعي اللجوء إلى العملية القيصرية، و هي الولادة بفتح البطن.

ماذا يمكن المريضة أن تفعل لتقليل مخاطر الحمل المتعدد؟

يمر علاج العقم بعدة مراحل، ففي مرحلة تنشيط المبيض وهي المرحلة التي يتم فيها إعطاء المريضة المنشطات مع تحديد



الأوقات المناسبة للجماع أو إجراء التلقيح يقوم الطبيب بمتابعة حالة المريضة متابعة دقيقة، حيث إن إعطاء المنشطات يؤدي إلى زيادة إنتاج البويضات عن العدد الطبيعي وهذا ما يضمن توفر عدد كاف من البويضات اللازمة للإخصاب سواء أجري الإخصاب لبويضة واحدة أو أكثر. ولكن إذا تبين للطبيب أن عدد البويضات المنتجة قد زاد زيادة مفرطة، فإنه حينئذ ينهي دورة العلاج وينصح المريضة بتجنب الجماع أو إجراء التلقيح خلال تلك الفترة احتياطاً من حدوث الحمل متعدد الأجنة. أطفال الأنابيب هي عملية يتم فيها تلقيح الحيوان المنوي بالبويضة ثم يحدث الإخصاب في المختبر (خارج الرحم) وبعد الإخصاب تعاد البويضات المخصبة (الأجنة) إلى الرحم. فإذا كان عدد الأجنة المعادة إلى الرحم لا يتعدى جنيناً واحداً أو اثنين فإن احتمال الحمل التوأمي يكون ضعيفاً. ولا بد قبل إعادة الأجنة إلى الرحم أن تحدد المريضة مع الطبيب عد الأجنة التي تريد نقلها إلى الرحم. فإذا حصل الحمل بثلاث أجنة أو أكثر فإن بإمكان المريضة الخضوع لإجراء تقليل عدد الأجنة، فهذا الإجراء يتيح للمريضة والطبيب تقليل عدد الأجنة المنزرعة إلى واحد أو اثنين. وغالباً ما يتخذ هذا الإجراء في بداية الحمل حفاظاً على سلامة الحمل ونجاحه. ولكن قرار تقليل الأجنة يعد قراراً صعباً، لذلك لابد للأزواج الذين يفكرون في هذه الخطوة من استشارة متخصص.

